

علاقة السلوك العدواني بأساليب العقاب أوالديه لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

السيد حسن محسن سعدون

المديرية العامة للتربية في

ذي قار

الأستاذ المساعد الدكتور

فاضل عبد الزهرة مزعل

جامعة البصرة - كلية التربية - قسم الإرشاد النفسي

الخلاصة

استهدف البحث معرفة حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وكذلك التعرف إلى مستوى أساليب العقاب الوالدية وإيجاد العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب العقاب الوالدية . تم قياس السلوك العدواني بواسطة مقياس تم بناءه من قبل الباحثان وقد تم أعداد قائمة بأساليب العقاب المتبعة من الوالدين مؤلفة من ١٢ أسلوب عقابي لتحقيق أهداف البحث . وقد أشارت النتائج أن أفراد عينة البحث لديهم عدوانية نتيجة لأساليب العقاب الوالدية وكذلك أن مستوى أساليب العقاب من الآباء يمكن تصوره أي حدوثه بين الضرب على أنحاء متفرقة من الجسم والطرد من البيت والتهديد والتوبيخ والحبس والكي بالنار وان العلاقة بين السلوك العدواني لدى أفراد العينة وأساليب العقاب الوالدية تتمو باطراد بمعنى أن كلما زادت حدة أساليب العقاب المستخدمة في التعامل مع الطفل كلما كان سلوكه العدواني مرتفعاً".

أهمية البحث والحاجة إليه :

يعد موضوع السلوك العدواني من أهم المواضيع التي بحثت بوصفه بشكل تهديدا للأمن واستقرار الإنسان، أن جميع البيئات الاجتماعية والمجتمعات على اختلاف دورها الثقافي والعلمي تعاني من السلوك العدواني وما له اثر من أضرار مادية ومعنوية في حياة الإنسان وممتلكاته العامة وله درجات ومستويات بعضها مقبول كالدفاع عن النفس والدفاع عن حقوق الآخرين وبعضها الآخر غير مقبول عندما يصبح العدوان مشكلة ولو تكررت صورته على فقرات قريبة فيكون الطفل قد تعدى حدوده في الدفاع عن النفس وأصبح عمله هذا هداما ومزعجا في كثير من الأحيان . وان أشكال السلوك العدواني تتراوح من الانفعالات البسيطة المصاحبة للغضب الى حالات المهاجمة للآخرين. ويمكن استعراض بعضها بالصور المختلفة في شدتها كالأصوات العالية المصاحبة للصياح أو الألفاظ النابية كالشتائم وإشعال الحرائق وضرب الرأس بالآلات الحادة او إيذاء الآخرين وضربهم (الإمارة، ٢٠٠٢ ص ٣).

علاقة السلوك العدواني بأساليب العقاب الوالديه

لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

فالسلوك العدواني هو السلوك الذي يهدف الى إيذاء الآخرين او الأشخاص المستهدفين او الذي ينجم عنه اذاء للأشخاص او تدمير الممتلكات (Hethering /1970، P20).

وهناك تعبيرات لا شعورية عن العدوان تظهر في العاب الأطفال الذين يحملون بنادق حربية فيطلقون النار الوهمية على بعضهم وبذلك تكشف الألعاب الجماعية عن المكبوتات العدوانية اللاواعية وتوجه جماعة من الأطفال نحو أفرادها المستضعفين وتختلط وسائل التعبير عن العدوان بين ما هو منافس وبين ما هو حب السيطرة (الزين / ٢٠٠٠ ، ص ١-٤).

لقد أوضحت دراسة (عثمان ، ١٩٨٢) إذ الأسر ذوي المستوى الاجتماعي المنخفض تستخدم العقاب البدني بصورة اكبر من الطبقات الوسطى والعليا مما يشكل دافعا للسلوك العدواني بعكس الطبقات الوسطى التي تميل الى استخدام العقاب النفسي كالنبذ واللامبالاة والتجاهل وهذا يفسر زيادة نسبة السلوك العدواني بين الطبقات الدنيا (الطويل ، ٢٠٠٢ ص٢).

كذلك أظهرت الكثير من الدراسات أهمية التنشئة الاجتماعية بأساليبها المختلفة من اثر أبراز الميول العدوانية إذ أظهرت نتائج هذه الدراسات لتؤكد بوضوح اثر المشاكل العائلية وانعكاس ذلك الأثر في سلوك أبنائهم، فقد أشارت الدراسات الميدانية إلى ان عامل التنشئة الاجتماعية السيئة مسؤول عن قيام (١١٤) حدثا جانحا من مجموع (١٦٠) حدثا أي ما يعادل ٧١% من ارتكاب الأفعال السلوكية الشاذة هذه الأفعال التي قادت المسؤولين بإحالتهم الى محاكم الأحداث او الإصلاحيات (الرواجي، ١٩٨٢، ص٩٠) ويشير (دوركهايم) ان العقوبات لا اثر لها في المجتمعات البدائية لقد اعتبر احد رؤساء القبائل ان البيض متوحشون لأنهم يضربون أولادهم كما ان التسلط ظاهرة ثقافية أتت مع تحول المجتمعات الإنسانية من مجتمعات بسيطة الى مجتمعات بسيطة الى مجتمعات مركبة (وطفة. وشهاب

٢٠٠١/ص٩٠) وتبين البحوث الانثروبولوجية ان اغلب القبائل البدائية تعتمد أساليب تربية متسامحة في تربية أبنائها فقبائل المنشامبولي التي تم دراستها من قبل (مار كريت ميد) أن أهمية

الطريقة التي يتم بها إرضاع الأطفال ومدى تأثير هذه الطريقة في بناء شخصيات عدوانية او متسامحة. لقد لاحظت ميد اختلافا كبيرا بين شخصية الراشدين في قبيلتي الارابيش والموندو عومر فالرجال والنساء في قبيلة الارابيش يتميزون بسمات الرقة والنعومة والوداعة والصدق على حين يتميز الموند عومر ونسائهم بالشدة وقسوة القلب. واستطاعت ميد أن تفسر هذه الظاهرة بالعودة الى دراسة أسلوب التربية السائد في كلتا القبيلتين فوجدت أن الطفل في الارابيش يعامل بالرقة ووداعة متناهية جدا ويحظى بعناية فائقة من قبل الوالدين ، فهو يجد دائما من يحمله على كتفيه، أما الطفل في قبيلة الموند عومر فيرى على مبدأ العدوانية والتسلط فحياة الطفل في هذه القبيلة مشحونة بالعدوان (الآلوسي، ١٩٨٣). وفي مجتمعات العالم الثالث يصل العدوان إلى أبشع صورة يظهر أدنى المدركات التي يمكن أن يتوصل إليها الإنسان ففي بعض البلدان تتحول المدرسة في بعض الأرياف إلى نظام يغلب عليه طابع السلطة القبلية

ولا يقتصر العدوان من المعلم على تلاميذه بل أحيانا من التلاميذ على معلميه والأهالي على المعلمين (السنوسي. ٢٠٠٢ ص ٥) ان المسببات المثيرة للعدوان البشري هي الاحباطات والإثارة والفروق في معاملة الولدين (الشماع، ١٩٨٠ ص ٢٤٨) وتوضح تتابع الدراسات إن الأطفال الذين تكثر مواجهتهم للإحباط في المنزل تنشأ عندهم دوافع واستجابات عدوانية قوية وتظهر هذه في موقف بالعرائس فالأطفال الذين يعاقبون على التعبير عن العدوان في المنزل فأنهم يقومون بتحويل عدوانهم إلى مواقف لا تنطوي إلا على أقل تهديد بالعقاب ووجد أيضا أن الإفراط في عقاب العدوان قد يؤدي إلى ازدياد الدافع للعدوان كما إن الإفراط في التسامح مع عدوان الطفل قد يكون نوعا من الإثابة التي تؤدي إلى تكرار العدوان (صباح، ١٩٨٨، ص ٤٥٩) ان عدم استقرار الأطفال داخل منازلهم مما ينعكس على نفسياتهم داخل المدرسة وان وجود الخلافات خارج المدرسة تنتقل إلى المدرسة في حالة تجدد الخلافات والمشاجرات كما أن الغيرة بين الأطفال في الأنشطة الرياضية والتعليمية والحرمان العاطفي والمادي وأسلوب العقوبة من الوالدين ينعكس على بعض الأطفال مما يجعلهم يصرون بعض الخلافات مع أقرانهم الآخرين وان مشاهدة أفلام العدوان تعزز من ظاهرة السلوك العدواني وتجعله متأصلا فيهم زيادة على حب تقليد الأقران، وقد تتجلى أهمية البحث في محاولة بحث العلاقة المهمة بين السلوك العدواني لدى التلاميذ وأساليب العقاب الوالدية ، ويتأثر السلوك العدواني للطفل بموقف الأسرة واتجاهاتها والمناخ العام فيها إضافة إلى طبيعة التفاعل بين الوالدين ويبدو أن لأساليب العقاب آثارا معقدة على السلوك فهي بلا شك تمنع صورا معينة من العدوان ، وتتمثل مظاهر السلوك العدواني التي تشمل التهديد واستخدام الألفاظ البذيئة وتحطم الأشياء ومهاجمة الآخرين أو الاعتداء عليهم بالضرب التي تدرج من الأسرة ومن ثم تدخل حيز المجتمع ، ومن ثم هيمنته على مثل هذه النوازع فلا يصبح باستطاعته الحياة الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها من الانتعاش ، وتأتي أهمية البحث الحالي في الجوانب التالية:-

- ١- التعرف على المحذورات أو المسببات للعدوان البشري.
- ٢- انه تعرض لمشكلة تعدد من أهم المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في البيت والمدرسة والمجتمع .
- ٣- المحاولة في إيجاد العلاقة بين أساليب العقاب الوالدية والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وانعكاسه على المجتمع والمدرسة والأسرة.
- ٤- ندرة البحوث والدراسات التي عالجت مشكلة السلوك العدواني لدى الأطفال وأساليب العقاب الوالدية في البيئة العراقية خاصة في فترة الحروب والحصار الاقتصادي.
- ٥- أن نتائج هذا البحث يمكن أن تسهم في وضع بعض التوصيات والحلول المقترحة لعملية الإرشاد النفسي والتربوي.

علاقة السلوك العدواني بأساليب العقاب الوالديه لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

أهداف البحث:

- يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :-
- ١- التعرف إلى حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
 - ٢- التعرف إلى مستوى أساليب العقاب الوالديه لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
 - ٣- إيجاد العلاقة بين السلوك العدواني لدى التلاميذ وأساليب العقاب الوالديه.

حدود البحث :

- تحدد البحث بما يلي :-
- يقتصر البحث على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الابتدائية النهارية في محافظة ذي قار .
- تحديد المصطلحات
- يمكن إيضاح المصطلحات الواردة في البحث كالآتي :
- :- السلوك العدواني (The behavior aggressive)
- تعريف (كونجر ، ١٩٧٠)
- الرغبة في إلحاق الأذى أو الجروح أو التدمير أو الإيلام بفرد أو أي شيء (كونجر ١٩٧٠، ص ١٧٨).
- تعريف (ليند، ١٩٧٠)
- أي عمل كان يهدف إلى الإضرار بالناس والممتلكات (الحسين، ١٩٦٦، ص ١٧).
- تعريف (الشماع ، ١٩٨٠)
- السلوك الذي يهدف إلى الأضرار بالآخرين وإيذائهم (الشماع ١٩٨٠، ص ٢٢٧).
- تعريف (يحيى ٢٠٠٠)
- هو أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين وتخریب ممتلكاتهم فهو سلوك وليس انفعال (يحيى، ٢٠٠٠، ص ١٨٥).
- تعريف (الكرخي ٢٠٠٢).
- هو كل رد فعل يتسم بالعداء اتجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم والتدمير نقيضا للحياة في متصل من البسيط إلى المركب ويكون مباشرا على فرد أو شيء وهو مصدر الإحباط في صور مختلفة سواء باستخدام القوة الجسمية أو بالتعبير اللغوي أو الحركي (الكرخي ٢٠٠٢، ص ٣).
- تعريف (الإمارة ، ٢٠٠٠)

بان العدوان فعل يكون هدفه إلحاق الأذى بالآخرين (الإمارة، ٢٠٠٥).

التعريف الإجرائي للسلوك العدواني.

هي الدرجات التي يحصل عليها التلميذ على مقياس السلوك العدواني المعد في الدراسة.

أساليب العقاب الوالدية (Parental punish mint practices)

تعريف (آرون ١٩٩٨)

ان العقاب الأبوي بأنه أي نوع من العقاب الجسدي باستخدام شيء ما يسبب الأذى

الجسدي ويشمل ذلك الاحزمه والألواح وقبضة اليد (١٩٩٨/١/١٣ / hymen)

(تعريف ابراهيم ١٩٨٨)

العقاب يتضمن إظهار منبه مؤلم ومنفر او التوقف عن التدعيم الايجابي عندما يظهر

سلوك غير مرغوب ويهدف الى التقليل من شيوع السلوك غير المرغوب ويتضمن العقاب

الأساليب التالية: # الضرب والتجاهل والطرده من البيت وتغريم الاستجابة او إبعاد الشخص

عن الموقف (إبراهيم ، ١٩٨٨ ، ص ٨٧).

التعريف الإجرائي لأساليب العقاب الوالدية

بأنها الأساليب المثيرة التي يعامل بها الوالدان طفلهما، وتؤدي الى إضعاف او كف بعض

الأنماط السلوكية وذلك بتطبيق مثيرات منفردة غير مرغوب فيها من قبل والديه مثل الضرب

المبرح ، وتوجيه الكلام الجارح والتهديد، والحرمان بكافة صوره .

الدراسات السابقة

لم يجد الباحث العدد الكافي ماله علاقة ببحثه من الدراسات الا انه وجد بعض الدراسات

وما له علاقة ببحثه في جوانب محددة . ومن أهم هذه الدراسات:-

١- دراسة (محمود) ٢٠٠٤ علاقة الانحراف السلوكي لدى الأطفال بأساليب العقاب .

٢- دراسة (عشوي) ٢٠٠٣ تأديب الأطفال في الوسط الأسري العددي.

٣- دراسة (دنان) ٢٠٠٢ العنف اللفظي.. الإساءة اللفظية.. تجاه الأطفال من قبل الوالد

وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة.

٤- دراسة (جاسم) ١٩٩٩ اثر العقوبة في أحداث السلوك العدواني وعلاقته ببعض أساليب

المعاملة الوالدية.

٥- دراسة (nix) ١٩٩٩ العلاقة ما بين السلوك الموروث من الأم والسلوك غير المرغوب

فيه عند الطفل .

٦- دراسة (ولش) ١٩٧٦ تعايش العقاب البدني والاعتداء عند الجانحين.

علاقة السلوك العدواني بأساليب العقاب الوالديه

لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

٧- دراسة (magmer, ipfing) ١٩٧٣ ممارسة الآباء للعقاب البدني وتطور أساليب السلوك العنيف .

٨- دراسة (كورنر) العلاقة بين عدوان الطفل ومقدار حب الأبوين .
لقد أظهرت الدراسات الأجنبية في ما يخص صلة السلوك العدواني بأساليب العقاب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ما يلي :-

- إن الأطفال الذين يلتقون عقابا بدنيا من الأبوين ويحرمون من حُبهم ورعايتهم قد أصيبوا بالقلق وظهور العدوانية لديهم.
- العقاب المستخدم مع الطفل يتأثر بشخصية الطفل.
- أن الأطفال المعاقبين بشده هم من الأطفال الأكثر عدائية.
- أن العقاب البدني القليل كان مرتبطا بعدوان اقل.
- أن اغلب الأشخاص العدوانيين لديهم تاريخ من العقاب البدني الأبوي.
- الإحباط والفشل هما تجربة مكروهة وبدورها تؤدي إلى العدوان .
- ظهور الاضطرابات الانفعالية بسبب العقاب الأبوي.
- استخدام العقاب مع الأطفال يتحول العقاب إلى عدوان على الآخرين
- ظهور جرائم الاعتداء على الأطفال .
- المخاوف وقلة النوم والتبول اللاإرادي نتيجة أساليب العقاب القاسية.
- فقدان الحب والحنان بين الأطفال المعاقبين.
- أن الطفل هو نتاج عدوان الوالدين.

أما الدراسات العربية والعراقية لمعرفة أساليب العقاب وعلاقته بالسلوك فقد أظهرت نتائج مختلفة عن الدراسات.

١- العقوبة تؤدي إلى زيادة السلوك العدواني عند الأفراد المتعرضين لأسلوبي التسلط والتذبذب في المعاملة الوالديه.

٢- أن الأطفال المنحرفين سلوكيا أنهم تعرضوا للعقاب الشديد من قبل آبائهم في صغرهم.

٣- أن العقاب النفسي أكثر إيذاءا للطفل من العقاب الجسدي .

أداتي البحث

أولاً:- مقياس السلوك العدواني.

اتبع الباحث الخطوات الآتية في بناء المقياس.

- التخطيط للمقياس وذلك لتحديد المجالات التي تغطيها فقراته.
- صياغة فقرات لكل مجال. إجراء تحليل الفقرة. استخراج صدق وثبات المقياس

((Allen, yen,1979,pp-18-))

صياغة فقرات لكل مجال

قام الباحث بصياغة مجموعة من الفقرات والتي تعبر عن بعض السلوك العدواني من خلال الإطار النظري والأدبيات والدراسات السابقة وخبرة الباحث في مجال اختصاصه. حيث وضع في المقياس ثلاث بدائل هي على وفق طريقة لبكرت هي (إظهار السلوك العدواني بشكل خفي، وعدم استخدام السلوك العدواني).

صلاحية الفقرات

التعرف على صلاحية الفقرات فقد عرضت بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية مع تعريف السلوك العدواني وعرض مختصر لأهداف المجالات التي يقيسها المقياس بحسب مراجعة الباحث للأدبيات السابقة وطلب من الخبراء الحكم على صلاحية الفقرات بتعديلها أو إضافة فقرات أخرى لم تذكر في المقياس الحالي. وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم إذ بقي على الفقرة إذا حصلت على نسبة اتفاق (٨٠) فأكثر على كل فقرة من فقرات المقياس. وبعد استجابة الخبراء على مجالات وفقرات مقياس السلوك العدواني استبعدت (٥) فقرات لم تحقق الحد الأدنى لقبول فقرة أو أكثر من الحد المطلوب. لذا بلغ المقياس في صورته النهائية (٣٠) فقرة والجدول التالي يوضح ذلك.

ت	المجالات	عدد الفقرات
١-	علاقة الطفل مع والديه وأسرته	١٠
٢-	علاقته مع أقران اللعب	١٠
٣-	علاقته مع تلاميذ المدرسة	١٠
٤-	المجموع	٣٠

لأجل الحصول على عينه ممثلة لمجتمع البحث يمكن استخدامها في تصحيح الفقرات من ثم استخراج الصدق والثبات وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمجتمع المراد دراسته. قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينه مكونه من (٤٠٠) تلميذا اختبرت بطريقة عشوائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية الصف السادس الابتدائي من غير عينة البحث الأساسية من مدارس مركز محافظة ذي قار بواقع (١٣) مدرسة ابتدائية. ثانياً:- قائمة أساليب العقاب الوالدية.

علاقة السلوك العدواني بأساليب العقاب الوالديه

لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

قام الباحث بإعداد قائمة بأساليب العقاب المتبعة من الوالدين التي تألفت (١٢) أسلوب عقابي تم جمعها من الدراسات السابقة والأدبيات وآراء الخبراء المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية والجدول الآتي يوضح ذلك.

ت	أساليب العقاب	ت	أساليب العقاب
١-	الكي بالنار	٧-	الحرمان من برامج التلفزيون
٢-	الضرب المبرح	٨-	الحرمان من اللعب
٣-	الطرد من البيت	٩-	المقاطعة الكلامية
٤-	الحبس	١٠-	الحرمان من شراء الحاجات
٥-	الشتم والاهانه	١١-	التوبيخ
٦-	الحرمان من المصروف	١٢-	التهديد

وتكون الإجابة عن الأساليب العقابية بوضع علامة (صح) أمام الأسلوب الذي يعاقب به الطفل من قبل والديه.

صدق الأدوات:-

أولاً:- مقياس السلوك العدواني.

لأجل التحقق من صلاحية أداة البحث فقد اتبعت إجراءات تتضمن الصدق المنطقي للأداة والذي يشتمل على الصدق الظاهري وصدق المحتوى فقد تم عرض المجالات وفقراتها على متخصص في التربية وعلم النفس لإجراء آرائهم والحكم على صلاحيتها وقد تم تعديل بعض الفقرات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

ثانياً:- أساليب العقاب الوالديه.

لأجل التحقق من صلاحية أساليب العقاب الوالديه ولاستخراج صدق الفقرات عرضت على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في علم النفس لإبداء آرائهم حول صلاحية كل أسلوب من أساليب العقاب الوالديه الواقعة ضمن القائمة ومراجعة الملحق رقم (٢) ثبات الأدوات:-

فقد تم إيجاد ثبات أداتي البحث بطريقة إعادة تطبيقها Test retest method

ومن خلال اعبد اختبار T- test إذ اختيرت ثلاث مدارس عشوائيا من أحياء مركز محافظة ذي قار واختير (٢٠) تلميذا من كل مدرسة ابتدائية للبنين وبعد ذلك اعبد تطبيق الأدوات على (٦٠) تلميذا بعد

مضي (١٥) يوما من بداية التطبيق الأول للأداتين وقد حسب معامل ارتباط بيرسون للأداتين في التطبيق الأول والثاني فقد بلغ (٠/٧٠) لفقرات مقياس السلوك العدواني بينما وكذلك حسب معامل ارتباط بيرسون لأساليب العقاب الوالدية وقد بلغ (٠/٥٧)

الوسائل الإحصائية المستخدمة

- ١- النسبة المئوية (%) نسبة اتفاق الخبراء حول صلاحية كل فقرة من فقرات السلوك العدواني ونسبة اتفاق الخبراء حول صلاحية كل أسلوب من أساليب العقاب الوالدية.
- ٢- الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد لاستخراج تمييز مقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ في مرحلة الدراسة الابتدائية.

$$\bar{X}_1 - \bar{X}_2$$

ت = _____

$$\frac{\sum (X_1 - \bar{X}_1)^2}{n_1} + \frac{\sum (X_2 - \bar{X}_2)^2}{n_2} \times \frac{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}}{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} + 1}$$

٣- معامل ارتباط بيرسون person product – moment correlation

لاستخراج ثبات أداتي البحث واستخراج العلاقة بين السلوك العدواني لأساليب العقاب الوالدية

$$r = \frac{\sum (X_1 - \bar{X}_1)(X_2 - \bar{X}_2)}{\sqrt{\sum (X_1 - \bar{X}_1)^2 \sum (X_2 - \bar{X}_2)^2}}$$

ر = _____

$$r = \frac{\sum (X_1 - \bar{X}_1)(X_2 - \bar{X}_2)}{\sqrt{\sum (X_1 - \bar{X}_1)^2 \sum (X_2 - \bar{X}_2)^2}}$$

Class /1970/ p114

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج ومناقشتها والتعليق عليها في ضوء أهداف البحث.

الهدف الأول:-

التعرف على حدة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية السادس الابتدائي الذكور فقط.
النتائج المتعلقة بالهدف.

علاقة السلوك العدواني بأساليب العقاب الوالديه

لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

أظهرت النتائج أن متوسط درجات السلوك العدواني بصورة عامة لدى المشمولين بالبحث فبلغ (٥٣/٠١٣) درجة . وبانحراف معياري مقداره (١٠/٢٨٢) درجة عند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٣٠) باستخدام الاختيار الثاني لعينة واحدة وعند اختيار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختيار الثاني وبدرجة حرية أكثر من (١٢٠) درجة عند مستوى دلالة تبين انه دال معنوياً عند مستوى دلالة (٠/٠٥) تساوي (١/٩٦٠) . والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول الهدف الأول

المتغير	الحسابي	الوسط	المعياري	الانحراف	الحد	الحد	الحد	الحد	الدلالة
السلوك العدواني	٥٣,١٠٣	١٠,٢٨	٣٠	١	٤٠٠	٣٩٩	٤٤,٩٣٨	١,٩٦٠	دلالة (٠,٠٥) مساوية
									دال إحصائياً عند

يتضح أن متوسط درجات السلوك العدواني بصورة عامة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي والمشمولين بالدراسة الحالية اكبر من المتوسط الفرضي لمقياس السلوك العدواني وهذا يعطي مؤشراً سلبياً رغم أن المتوسط ليس عالياً بل يرتفع قليلاً عن درجة المتوسط الفرضي للمقياس.

ويظهر في ذلك أن أفراد عينة البحث لديهم عدوانية نتيجة لأساليب العقاب الوالديه . فالطفل لم يجد الأسرة التي تشجع على السلوك الإيجابي . بحيث تجعله نموذجاً يحتذى به من خلال التحكم في الانفعالات خاصة في سنوات التكوين الأولى ولم تتح له المشاركة الاجتماعية والتعاون والتسامح أذاً أخطأ . وإن السلوك العدواني لدى الأطفال نتيجة هذه الأساليب تنعكس هذه على نفسية الطفل وسلوكه . فيكون توجه العدوان ليس ضد الآخرين بل على ذاته.

الهدف الثاني:-

التعرف على مستوى أساليب العقاب الوالديه لدى أفراد العينة.

لقد بلغ مستوى أساليب العقاب الوالديه لدى أفراد العينة المشمولة بالبحث فبلغ (٨/٠٨٢) درجة وبانحراف معياري مقداره (١/٩٠٢) درجة وعند مقارنة هذا المتوسط الفرضي للقائمة البالغ (٦) وباستخدام الاختيار الثاني لعينه واحدة وعند اختيار الفرق بين المتوسطين وباستخدام الاختيار الثاني وبدرجة حرية أكثر من (١٢٠) درجة عند مستوى دلالة تبين انه دال معنوياً عند مستوى دلالة (٠/٠٥) تساوي ١/٩٦٠ . والجدول الآتي يوضح ذلك .

جدول الهدف الثاني

المتغير	الحساب	الوسط	المعيار	الانحراف	الانحراف المتوسط	عدد أفراد العينة	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	القيمة الاحصائية	الدلالة
أساليب العقاب الوالدية	٨,٠٨٢	١,٩٠	٦	١	٤٠٠	٣٩٩	٢١,٨٩	١,٩٦٠	٢	دال	إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

أن مستوى أساليب العقاب من الآباء يمكن تصويره أي حدوثه يتراوح بين الضرب على أنحاء متفرقة من الجسم والطرد من البيت والتهديد والتوبيخ والحبس والكي بالنار.

إن الآباء الذين يعتبرون أكثر من الآباء الذين يعاقبون قد يكونون مسئولين عن ارتباط العدوان بأساليب العقاب ومن الواضح ان جميع الأطفال يحتاجون إلى القيم والتوجيه والإرشاد ولكنهم يتطلبون أيضا مقدارا كافيا من الحرية في ذلك لتعلموا كيف يختاروا وكيف يجدون طريقهم بدلا من الأساليب العقابية المؤلمة يجب ان نتوجه اذ ان الأطفال يجب أن لا يضربوا ولا يوبخوا وان نعتذر منهم اذا صحننا بوجههم تحت الضغط ان أحسن أساليب ترقية السلوك وتطويره تلك الأساليب المعتمدة على التعزيز الايجابي بدلا من التعزيز السلبي والعقاب كما ان التعليم بالنموذج والتوجيه والإرشاد في الوسط العائلي او الأسري عند أفراد عينة البحث غير مرضية مما أدت تلك الأساليب إلى عدوانية باتجاه أفراد الأسرة والمجتمع وتلاميذ المدرسة.

الهدف الثالث:-

العلاقة بين السلوك العدواني لدى أفراد العينة وأساليب العقاب ألوا لدية.

معامل ارتباط السلوك العدواني وأساليب العقاب ألوا لدية .

المتغير	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
العدوان	٠/٨٢	دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
أساليب العقاب ألوا لدية		

علاقة السلوك العدواني بأساليب العقاب أوالديه

لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

من اجل التعرف على طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وأساليب العقاب ألوأ لدية المشمولين بالبحث الحالي حسب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية للسلوك العدواني والدرجات الكلية لأساليب العقاب ألوأ لدية . وقد تبين ان معامل الارتباط بين درجات العدوان وأساليب العقاب بصورة عامه هو (٠/٨٢) وقد تبين ان معامل الارتباط دال معنويا عند مستوى دلالة (٠/٠١) بمعنى انه كلما زادت حدة أساليب العقاب المستخدمة في التعامل مع الطفل كلما كان سلوكه العدواني مرتفعا وخصصت الدراسة عن علاقة السلوك العدواني لدى التلاميذ في مرحلة الابتدائية بأساليب العقاب ألوأ لدية. واثبت فيها ان (٦١%) عوقبوا بالضرب واللكم و(٣/٠٧) بتوجيه الشتائم والتهديد (٣/٠٧%) حرما من مشاهدة برامج التلفزيون و(٢/٦٣%) عوقبوا بالطرد من البيت و(١/٧٥%) عوقبوا بالمقاطعة الكلامية من آباءهم و(٣/٩٤%) حرما من اللعب مع زملائهم و (١/٧٥) عوقبوا بالحرمان من المصروف اليومي و(١/١٣) تعرضوا لأسلوب قاسي في العقاب الجسدي مثل الكي بالنار و(٥/٢٦) عوقبوا بالحبس داخل البيت او في الحمام .

- التوصيات والمقترحات -

نظرا لاتساع نتائج الدراسة الحالية فيما يخص علاقة السلوك العدواني بأساليب العقاب ألوأ لدية لدى أطفال مرحلة الدراسة الابتدائية والتي لا يتسع مجال هذه الدراسة في وضع المعالجات التفصيلية لها وان ما طرحه الباحث من توصيات ومقترحات تمثل معالجة عامة لأساليب العقاب ألوأ لدية والتي طرحت لكل هذه الأساليب واهم هذه التوصيات .

١- المدارس الابتدائية يجب ان تزود بكادر من المرشدين التربويين والنفسانيين لمتابعة الأطفال الذين لديهم النزعة العدوانية او أظهار دليل على سوء المعاملة الوأ لدية وتأثير مخاطر التربية القاسية للمدارس موقع مهم في تقديم هذه الخدمة لأنها ترى يوميا نتائج التربية السيئة.

٢- تجنب أساليب العقاب الشديدة والاتجاهات الخاطئة في تربية الأطفال لان الاستمرار على هذا المنهج ينتج أطفالا عدوانيين جدا و ضعيفي الانضباط إضافة إلى الاضطرابات الانفعالية.

٣- الطفل العدائي يجب ان لا يعالج ثم يترك اذا تحسن سلوكه فإذا استمرت أساليب العقاب ألوأ لدية الشديدة فان فترة المراهقة ربما تعيد العنف والعدوانية الى المجتمع مرة أخرى.

- المقترحات -

- ١- دراسة العلاقة بين العقاب الأبوي والانحراف السلوكي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٢- الاستفادة من المقياس الحالي في مجال الإرشاد النفسي والتربوي وعلاقة العدوان ببعض المتغيرات مثل التحصيل الدراسي للوالدين والمستوى المعاشي.

٣-دراسة العلاقة بين العقاب والثواب ودرجة السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لكلا الجنسين.

(المصادر)

١- إبراهيم ، عبد الستار (١٩٨٨) العلاج النفسي الحديث ، سلسلة عالم المعرفة دار العلم- الكويت.

٢- الآلوسي ، جمال حسين، القيسي، محمد رؤوف(١٩٨٠) الإرشاد التربوي بغداد، جامعة فرح للطباعة- ساحة النصر.

٣- الإمارة، اسعد (٢٠٠١) العنف - جفاف المشاعر - مجلة النبأ المعلوماتية العدد ٦٧

٤- دنان ، لونه عبد الله (٢٠٠٢): أبنائنا والعنف اللفظي من قبل الوالد اتجاه الأطفال ، جامعة دمشق - سوريا .

٥- ألرواجي ، مازن بشير (١٩٨٢) : عوامل الجناح والظلال عند الأحداث والأطفال ، مجلة قوى الأمن الداخلي ، العدد ٤٧ - مطبعة كلية الشرطة - بغداد .

٦- الزين - محمد (٢٠٠٢) : العدوانية عند الأطفال - شبكة الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة.

٧- السنوسي ، نجاة (٢٠٠٢) الأثر الذي يولده العنف على الأطفال الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال - الإسكندرية مصر.

٨- الشماع ، نعيمة (١٩٨٠) : الشخصية والنظرية في تقييم المناهج المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معهد البحوث والدراسات العربية .

٩- جاسم ، جوده عبد السلام (١٩٨٩) : اثر العقوبة في أحداث السلوك العدواني وعلاقته ببعض أساليب المعاملة ألوا لدية الجامعة المستنصرية . كلية الآداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٠- الحسين ، علي حمد الله مجيد (١٩٩٦) : علاقة السلوك العدواني بأنماط الشخصية عند طلبة المدارس المتوسطة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة بغداد .

١١- صباح ، حنا هرمز ويوسف ، إبراهيم (١٩٨٨) : علم النفس التكويني طفولة ومراهقة ، دار الكتاب ، الموصل.

١٢- الطويل ، عزت عبد العظيم (٢٠٠٢) سيكولوجية العدوان ، مجلة النفس المطمئنة ، العدد ٧٢ ، جامعة زقازيق ، مصر ، من شبكة الانترنت.

١٣- عشوي ، مصطفى (٢٠٠٣) : تأديب الأطفال بالوسط الأسري الواقع والاتجاهات.

علاقة السلوك العدواني بأساليب العقاب الوالديه

لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

- ١٤- الكرخي، سمير (٢٠٠٢) : العنف واللاعنف جدلية الصراع الإنساني مجلة النبأ ، العدد ٨٦ ، بغداد .
- ١٥- كونجر ، جون وآخرون (١٩٧٠) : سيكولوجية الطفولة والشخصية ترجمة احمد عبد العزيز ، دار النهضة العربية القاهرة .
- ١٦- محمود وفاطمة (٢٠٠٤) : أسلوب العقاب ودرجة الانحراف السلوكي جريدة الصحة المصرية العدد ٣٦ من شبكة الانترنت .
- ١٧- وطفة ، علي اسعد وشهاب ، علي جاسم (٢٠٠١) ؛ السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي ، مجلة جامعة دمشق المجلد ١٧ العدد الأول ٢٠٠١
- ١٨- يحيى ، خوله احمد (٢٠٠١) : الاضطرابات السلوكية والانفعالية عمان، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

19-Allen,M.j-yen.w.m(1979):introduction Measurement theory
California Brook- Cole .

20- Hetherring , e . and ross, d.p. child psychology second megrew,
hill 1970,Tokyo.

21_ hymant(1998) : corporal punishment in American pp
126-142.

22_ magmer. e . iping . h (1973) On the probem of specific so cial
class punishment Scientia Paedagogica experimentalis 10(2),170-
192 .

23- welsh r.s.Delinquency , corporal punishment and the schools
crime and delinquency, vol ,24,no,3, july 1978

The Relationship of Aggressive Behavior to the Ways of Parental Punishment for the Pupils of Sixth Primary Class

Abctract

The research aims at knowing the degree of aggressive behavior of the pupils of sixth primary class, and knowing the level of parental punishment, and the relationship between the aggressive behavior and the ways of parental punishment. To achieve the aim of the research, the aggressive behavior has been measured through a measure designed by the two researchers, and a list of twelve ways of parental punishment has also been prepared. The results have shown that the members of the sample are aggressive because of parental punishment, and punishment varies among beating different parts of the body, dismissing out of the house, threatening, scolding, locking up and branding. The relationship between aggressive behavior and the ways of parental punishment grows steadily, namely when the degree of punishment increases in dealing with a child, his or her aggressive behavior increases too.